الحاوى للفتاوى

فى الفقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والاعراب وسائر الفنون

لعالم مصر ومفتيها الامام العلامة جلال الدين
عبد الرحمن بن ابى بكر بن محمد السيوطى صاحب
التآليف الكثيرة المتوفى فى سحر ليلة الجمعة
تاسع عشر جمادى الأو نه احدى عشره
وتسعمائة عن اثنتين وستين سنة

(الجزء الثانى)

هذه النسخة طبعت على نسختنا الممتازة وروجعت على نسخ فى دار الكتب المصرية
ودار الكتب الازهرية فجاء فيها زيادات كثيرة وتصحيحات قيمة

عنى بنشره جماعة من طلاب العلم سنة ١٣٥٢ هـ

١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

وأخرج (ك) أيضا عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ قال: اسم المهدى اسمى *

وأخرج (ك) أيضا عن قتادة قال: قلت لسعيد بن المسيب: المهدى حق هو؟ قال نعم قلت ممن هو؟ قال من ولد فاطمة *

وأخرج (ك) أيضا عن ابن عباس قال: المهدى شاب منا أهل البيت قيل عجز عنها شيوخكم ويرجوها شبابكم؟ قال: يفعل الله مايشاء *

وأخرج (ك) أيضا عن ابن عباس قال: المهدى منا يدفعها الى عيسى ابن مريم *

وأخرج (ك) أيضا عن على عن النبى ﷺ قال: المهدى رجل من عترتى يقاتل على سنتى كما قاتلت أنا على الوحى *

وأخرج (ك) أيضا عن الزهرى قال. يخرج المهدى بعد الخسف فى ثلثمائة وأربعة عشر رجلا عدد أهل بدر فيلتقى هو وصاحب جيش السفيانى وأصحاب المهدى يومئذ جنتهم البرادع - يعنى تراسهم - ويقال انه يسمع يومئذ صوت مناد من السماء ينادى ألا إن أولياء الله أصحاب فلان - يعنى المهدى - فتكون الدبرة على أصحاب السفيانى فيقتلون لايبقى منهم إلا الشريد فيهربون الى السفيانى فيخبرونه ويخرج المهدى الى الشام فيتلقى السفيانى المهدى ببيعته ويسارع الناس اليه من كل وجه ويملأ الأرض عدلا، وأخرج أيضا عن ابن مسعود قال: يبايع للمهدى سبعة رجال علماء توجهوا الى مكة من أفق شتى على غير ميعاد قد بايع لكل رجل منهم ثلثمائة وبضعة عشر رجلا فيجتمعون بمكة فيبايعونه ويقذف الله محبته فى صدور الناس فيسير بهم وقد توجه إلى الذين بايعوا السفيانى بمكة عليهم رجل من جرم فاذا خرج من مكة خلف أصحابه ومشى فى إزار ورداء حتى يأتى الحرم فيبايع له فيندمه كلب على بيعته فيأتيه فيستقيله البيعة فيقتله ثم يغير جيوشه لقتاله فيهزمهم ويهزم الله على يديه الروم ويذهب الله على يديه الفقر وينزل الشام *

وأخرج (ك) أيضا عن أرطاة قال: يدخل الصخرى الكوفة ثم يبلغه ظهور المهدى بمكة فيبعث اليه من الكوفة بعثا فيخسف به فلا ينجو منهم إلا بشير الى المهدى ونذير الى الاصطخرى فيقبل المهدى من مكة. والصخرى من الكوفة نحو الشام كأنهما فرسا رهان فيسبقه الصخرى فيقطع بعثا آخر من الشام الى المهدى فيأتون المهدى بأرض الحجاز فيبايعونه بيعة الهدى ويقبلون معه حتى ينتهوا الى حد الشام الذى بين الشام والحجاز فيقيم بها ويقال له: انفذ فيكره المجاز ويقول اكتب الى ابن عمى فلان يخلع طاعتى فأنا صاحبكم فاذا وصل الكتاب الى الصخرى بايع وسار الى المهدى حتى ينزل بيت المقدس ولا يترك المهدى بيد رجل من الشام فترا من الأرض الا ردها على أهل الذمة ورد المسلمين الى الجهاد جميعا فيمكث فى ذلك

ثلاث سنين ثم يخرج رجل من كلب يقال له كنانة بعينه كوكب فى رهط من قومه حتى يأتى الصخرى فيقول : بايعناك ونصرناك حتى إذا ملكت بايعت هذا ليخرجن فليقاتلن فيقول : فيمن أخرج ؟ فيقول لاتبقى عامرية أمها أكبر منك إلا لحقتك لايتخلف عنك ذات خسف ولا ظلف فيرحل وترحل معه عامر بأسرها حتى تنزل بيسان ويوجهه اليهم المهدى راية وأعظم راية فى زمان المهدى مائة رجل فينزلون على ماء ثم ابراهيم فتصف كلب خيلها ورجلها وإبلها وغنمها فاذا تشاءمت الخيلات ولت كلب أدبارها وأخذ الصخرى فيذبح على الصفا المتعرضة على وجه الأرض عند الكنيسة التى فى بطن الوادى على طرف درج طور زيتا المقنطرة التى على يمين الوادى على الصفا المتعرضة على وجه الأرض عليها يذبح كما تذبح الشاة فالخائب من خاب يوم كلب حتى تباع العذراء بثمانية دراهم ٭

وأخرج (ك) أيضا عن الوليد بن مسلم قال : لايخرج المهدى حتى يقوم السفيانى على أعوادها ٭

وأخرج (ك) أيضا عن كعب قال : المهدى يبعث بقتال الروم يعطى معه عشرة يستخرج تابوت السكينة من غار انطاكية ، وأخرج أيضا عن كعب قال : إنما سمى المهدى لأنه يهدى لأمر قد خفى يستخرج التابوت من أرض يقال لها انطاكية ٭

وأخرج (ك) أيضا عن عبد الله بن شريك قال . مع المهدى راية رسول الله ﷺ المعلمة ٭

وأخرج (ك) أيضا عن ابن سيرين قال : على راية المهدى مكتوب البيعة لله ، وأخرج أيضا عن طاووس قال : علامة المهدى أن يكون شديدا على العمال جوادا بالمال رحيما بالمساكين ٭

وأخرج (ك) أيضا عن على قال : تكون فتن ثم تكون جماعة على رأس رجل من أهل بيتى ليس له عند الله خلاق فيقتل أو يموت فيقوم المهدى ٭

وأخرج (ك) أيضا عن ضمرة عن بعض أصحابه قال : لايخرج المهدى حتى لايبقى قيل ولا ابن قيل إلا هلك - والقيل الرأس - ٭

واخرج (ك) أيضا عن أبى قبيل قال : يملك رجل من بنى هاشم فيقتل بنى أمية حتى لايبقى منهم إلا اليسير لايقتل غيرهم ثم يخرج رجل من بنى أمية فيقتل لكل رجل اثنين حتى لايبقى إلا النساء ثم يخرج المهدى ، وأخرج أيضا عن سعيد بن المسيب قال : تكون فتنة كان أولها لعب الصبيان كلما سكنت من جانب طمت من جانب آخر فلا تتناهى حتى ينادى مناد من السماء ألا ان الأمير فلان ذلكم الأمير حقا ثلاث مرات ٭

وأخرج (ك) أيضا عن أبى جعفر قال : قال : ينادى مناد من السماء ان الحق فى آل محمد وينادى مناد من الأرض ان الحق فى آل عيسى أو قال العباس شك فيه وانما الصوت الأسفل